العدد (1538) السنة السادسة - السبت (20) حزيران 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

كتابات حرة

وطن بلا إيجار

محمود النمر

هل يحلم الانسان العراقي ، ان يصبح له يوما ما (وطن بلا إيجار) حتى ينسى ان هناك (إيجارا بلا...) يعز علينا ان نقول هذه المفردة، التي تحمل معاني الهوية، فانت لامعنى لك اذا كنت بلا وطن، وبلا إنتماء!، الوطن يعني انت، كيانك الذي ترتكز عليه، ومادمت لاتمتلك هذه الصفة، فانت ممن تنقصه الصفات التي تشير الى كونك مواطناً، والا لمن تنتمي مادمت لاتمتلك هذه الصفة التي تؤكد انتماءك الى هذه الارض، ربما سيقول احد الذين يعيشون في الفلل الخضر وينظرون الينا من نوافذهم المظللة ولا يشعرون بالقيظ ولا يهمهم برد الشتاء، ووحل الشوارع التي باتت شوارع فقط بالتسمية، المواطنة سمة يتشرف بها الانسان، الذي يعيش على الرقعة الجغرافية التي لها حدود وسارية علم، وحكومة تمثل الشعب، وتسهر على راحته، وتتفهم الواقع المعاشي، وتدرأ الاخطار، وتخفف الآم المنكوبين، والمرضى والمعوزين، وعوائل الشهداء الذين ضحوا بانفسهم في سبيل الدفاع عن البلاد ،وتراقب المدارس، وتطور التعليم فيها ،وتتابع الواقع المعاشي للشعب، وكذلك تدرس التغيرات (الديموغرافية) وتطوراتها ومتابعة إنشطار الاسرة والكثافة السكانية،ر لكي تتمكن من معالجة الخلل الذي ينجم في العلاقات الاسرية جراء عدم وجود فسحة للأسر المزدحمة في بيت واحد .

الحكومة هي المسؤول الاول والاخير عن ذلك ، وكفى ان تتذرع بالمشكلات التي مللنا منها، الفساد الاداري، والارهاب، هاتان المعضلتان... مستشريتان في جسد البلاد، ومادامت الجهود منصبة على القضاء على هاتين المصيبتين سوف تضمحلان في المعالجات الكبيرة التي تتخذها الدولة في ترتيب هيبة المواطنة .

توجد في كل محافظة مساحات كبيرة وغير مستغلة ، يجب التعاقد مع الشركات الأجنبية لبناء مجمعات سكنية كبيرة جدا بحيث تستوعب جميع العوائل التي ليس لها بيوت في هذا الوطن ، ويتم توزيعها على هذا الاساس ، والدولة غير عاجزة عن ذلك ، شريطة ان لاتعطي بناء المجمعات الى مقاولين عراقيين لاننا نعرف الواقع الفاسد بالنسبة للمقاول المحلي، والفساد الذي شهدته البلاد منهم ومن مراقبيهم على مر هذه السنوات الست الماضية.

ويشترط على الشركات الأجنبية القادمة ان يكون نصف الأيدي العاملة لديها من الطبقة العاملة المحلية وبهذا نكون قد منحنا فرصة العمل للعامل العراقي الذي يشكل الجزء الأكبر من العمالة العاطلة والمتفشية في الشوارع.

وبهذا الحل البسيط في النيات الحسنة والكبير في بناء الانسان والوطن، يمكن ان نمنح كل عائلة بيتا في الهواء، اي في البناء العمودي لاختصار المسافات والخدمات ، ونقسط هذه الشقق على المواطن الحالم بهذه الشقة ،ونقول لكل المتجاوزين على الاراضي باحترام وليس بالتهديد (والشفلات) دون حل وكأنهم دخلاء لاينتمون الى الوطن الذي ضحوا من اجله الكثير ،ولم يسرقوا بدليل انهم لايملكون مترا واحدا في البلاد ، وهم عاشوا على مر الحكومات المتوالية على العراق بلا وطن ،رغم انهم كانوا اول من يضحي للوطن ، واول من يحترق بنار (تنور الفقر العراقي) واذا تعجز الحكومة عن ذلك!! يمكن ان توزع الاراضي المستغلة من قبلهم ،وتبيعها بالتقسيط بعد تقدير الحالة المعاشية لهم ،وقد فعلتها حكومة الزعيم الشهيد عبدالكريم قاسم ،حينما وزع اراضي على السكان القادمين من الجنوب ، والذين كانوا يسكنون في المناطق المتاخمة للعاصمة مثل منطقة / الميزرة / والعاصمة / والشاكرية / وكل عائلة تكفلت ببناء دارها بعدما وفرت لهم الحكومة الخدمات بجميع انواعها ومن دون مقابل ،والدولة غير عاجزة عن ذلك لما تمتلكه من طاقات مالية وبشرية في سبيل الحل الذي استعصى على الجميع ، والسؤال الذي يبقى شاخصا في العيون القلقة ، اما آن الأوان ان نحترم هؤلاء المجبولين بحب الوطن!! ونمنحهم وطنا بلا إيجار!

تحقيق

بدأت ظاهرة جمع العلب المعدنية الفارغة ، الخاصة بالمشروبات المختلفة بالإنتشار. تشاهد في مختلف الشوارع والأزقة أعداد كبيرة من الصغار وهم يحملون على ظهورهم أكياساً كبيرة ملئت بهذه العلب التي يتم تجميعها وإعادة تصنيعها من جديد ويقوم الصغار ببيعها بمبالغ مختلفة .

جمع العلب الفارغة بين الحاجة والآثار النفسية ...

علي جابر

الى أشخاص وجهات مختلفة ... ويقول الصبي (أسامة إسماعيل النوري) (١٥ عاماً) أقوم مع شقيقي بجمع هذه ومن ثم نبيعها ما نحصل عليه من ثمن قد يتراوح ما بين (١٠٠٠٠) ألاف دينار للكيس الواحد او ١٢٠٠٠ الفا وقد أضطرتنا الظروف الى ترك الدراسة لعدم قدرتنا على توفير لقمة العيش . وفاة والدي في أحد الانفجارات ببغداد جعلت من حياتنا اكثر صعوبة وحاجتنا قائمة الى ادنى شروط الحياة التي يمكن ان تعاش وهذه الوسيلة الوحيدة التي وجدناها ومن خلالها نستطيع أن ندفع الإيجار وعلاج والدتي هذه الكمية من العلب الفارغة نمضي اياما طويلة في جمعها نجوب الشوارع والمناطق المختلفة مشيا على الاقدام نتعرض لحرارة الشمس القاسية والى متاعب عديدة الظما والتعب وبخس الثمن الذي نبيع حاجتنا به .

وترى الباحثة الاجتماعية وسن كريم ... آن ترك هؤلاء الصغار للمدرسة وقيامهم بهذه الأعمال يعد عملاً مستهجناً ويؤدي بالتالي الى تحطيم نفوسهم وتطبعهم على عادات غير جيدة موجودة في الأسواق ومن المعروف أن الطفل في هذه المرحلة يلتقط كل ما يراه فإذا كان قد ترك المدرسة ولجأ الى الشوارع وعاشر المنحرفين فبالتأكيد سوف تطوله الألفاظ السلبية والعادات غير الجيدة لذلك تراه يتعلم ما هو مستهجن وهو يرتاد أماكن القمامة ويمارس أعمالا لا يحاسب عليها وبالتالي يبتعد عن الطريق الصحيح وبالإمكان زجهم في أماكن العمل المنظم من قبل الدولة أو المدارس التي تؤلهم ليكونوا صالحين في المجتمع الكبير .

وأبدت الناشطة في حقوق الإنسان (خولة إبراهيم حسب الله) استهجانها من زيادة إعداد هؤلاء الصغار وهم يجوبون الشوارع بحثاً عن العلب أو القناني الفارغة والتي لا ندري أين تذهب وما الذي يتم وضعه فيها من جديد حيث أن هذا مخالف لقانون الصحة العامة .. وهنا على الدولة أن تسارع في الحد من هذه الظاهرة وأيجاد البدائل التي تساعد هؤلاء الصغار على الدراسة وفتح المدارس المختلفة التي تؤهلهم الى المجتمع ليساهموا في بناء بلدهم ولأن بقاءهم هكذا يعني الانحراف المؤكد وتساءل المواطن على إسماعيل شراد .. عن الذي يتحمل إنحراف هؤلاء الصغار الذين ينحدرون من عوائل فقيرة او من تلك التي فقدت معيلها لسبب من الاسباب او عوائل هي بالاصل مفككة ولا ترابط بين اعضائها لا تستطيع السيطرة عليهم وأبدى تخوفه من وقوع سرقات من قبل هؤلاء الشباب الذين يسيرون جماعات وينظرون الى البيوت بشكل غريب ويحملون أجهزة الموبايل وما بها من أشياء غريبة بالإضافة الى قيامهم بإصدار الأصوات والأغاني في الشوارع ونثرهم للقمامة بشكل يؤدي الى الفوضى وهذه الظاهرة هي (غير صحيحة) لأن إعادة تصنيع أو إعادة تعبئة هذه القناني أو الأواني شئ مستهجن وغير حضاري ومتخلف..

وأشار المحامي(صباح غمر داغر) الى أن ذلك يعد إنحرافاً في السلوك يحاسب عليه قانون رعاية الأحداث ويوجب وضع هؤلاء الصغار في أصلاحيات خاصة لإعادة تأهيلية الى المجتمع لأن هذا العمل يؤدي في الكثير من الحالات الى الجريمة التي ينبغي الحد منها وتحاشي وقوعها .العراق يبدأ من هؤلاء وهم ثروته الحقيقية والاهتمام بهم وبتربيتهم التربية السليمة يمكن ان يكون مردوده على المجتمع برمته مردودا ايجابيا وبالعكس .

قضية للمناقشة

البطالة داء وبيل ضرب اطنابه في مجتمعنا

عبد الزهرة المنشداوي

والبطالة بحد ذاتها بالنسبة لشعب مثل شعبنا لاتعني ازمة مؤقتة يمكن ان تعالج اسبابها في عام او عامين مثلما هو الحال عند الدول المتطورة التي تواجه ازمات او كساداً اقتصادياً لسبب من الاسباب لفترة تنتهي عند زوال الاسباب ومن ثم تعاود عجلة العمل دورانها لتعود الامور على ما كانت عليه من انتاج وزيادة الطلب إلى اليد العاملة ومصانع تنفث دخانها ليل نهار تؤشر على نشاط اقتصادي وانتاج تحمله السفن الى ابعد نقطة في المعمورة . نحن مع الاسف ليس من هذا النوع نوع الذي يعرف ماقيمة الارض وما تحويه من معادن او ما تصلح له من زراعة بمجرد النظر في حفنة من تراب ولا نحن من النوع الذي يفهم من ان المال الذي يمتلكه يمكن من خلاله ان يفيد ويستفيد . المال عند الاخرين يعني التنمية والزيادة وفائدة الغير من خلال فتح المشاريع المختلفة من اقامة مزارع ومصانع واسواق وشراء اسهم والمساهمة وبذلك تساعد على خلق فرص العمل وتنشيط الاقتصاد الوطني وتحديث البلد من كل النواحي العمرانية والثقافية والاقتصادية .

نحن مع الاسف الى الان لانعمل بهذا الجانب الكثير لدينا ممن يملكون المال لايعلمون كما يعمل غيرنا وفهمه لامتلاك المال ما زال ذلك الفهم المتخلف.

أغلبيتنا يفهم المال على انه وضع اليد على الأوراق النقدية داخل البيت وفي صندوق مقفل بحرز حريز وان استخدم المال فلا يتعدى استخدامه شراء الاحجار وبلاط المرمر الايطالي لاقامة قصر بسبع وسبعين حجرة وباكثر من طابق قد لايستخدم منه سوى غرفتين واثاث مستورد من اغلى المناشيء لغرفة الضيوف التي يحرم على افراد العائلة دخولها لكي لايعبث بها ولكن بعض غرف الضيوف ربما لم تطأها قدم ضيف وان كان ففي العام مرة او مرتين اما ما فاض من المال الوفير فيتحول الى مسوغات ذهبية تغطي يد الزوجة من الاصبع وحتى نهاية الذراع .في هكذا مجتمع يفهم من المال الحيازة والحجارة والذهب من الطبيعي ان تجد فيه أفواج العاطلين العمل يبحثون عن مكان لهم تحت ظلال الجدران . مشكلة البطالة والعاطلين عن العمل الحديث عنها وعن أسبابها لايلام فيه غير الحكومة وبرميل النفط اما اثرياؤنا واموالهم التي نفعت دول الجوار ولم تنفع ابناء وطنهم فهم غير ملامون.ام من يقرأ مقدمة ابن خلدون وحديثه عن المجتمعات قد يتفق معه تمام الاتفاق باننا لانعير للصناعة والزراعة والبناء الاهمية التي تجعل منا فعالين مثلما عليه البقية ولو كنا كذلك فإننا نعتقد بان جيوش العاطلين عن العمل بهذه الكثرة المتكاثرة ولا ندري صراحة ان كانت ثروتنا النفطية نقمة ام نعمة فهي التي جعلتنا نعرف كل شيء ولا نملك اية مهارة عملية تتطلبها الحياة المعاصرة.

شكاوى

وزارة التجارة وهذا الوكيل

يشكو سكنة المحلة ٤٠٦ محلة العطيفية الثالثة من كون وكيل الحصة التموينية ومنذ ستة اشهر لم يقم بتسليمهم مادة الطحين ومما يجدر بالقول بان الوكيل يقول للمواطن بانه لم يستلمها من المخازن وفي بعض المرات يقوم باعطاء مبلغ الحصة نقدا للمواطن مما اثار الشكوك لديهم ان كان يستلمها اصلا فكيف يقوم بتسديد اثمانها لذلك يطالبون دائرة المفتش العام في وزارة التجارة بضرورة التأكد من هذا الوكيل فليس من المعقول ان يدعى بعدم استلامها ثم يسدد مبالغها ؟.

المحلة ٦١٣ وشكوى النظافة

يشكو العديد من المواطنين من سكنة المحلة ٦١٣ شارع (عبد الكريم قاسم) في الكرخ من ان سيارات النظافة التابعة لامانة بغداد لجمع النفايات لا تدخل محلتهم وان هناك متعهدين يقومن بجمعها ولكن يطالبون المواطن بدفع مبالغ من المال مقابل رفع اية نفايات موجودة قرب المنزل وهم يتساءلون في رسالتهم هل المتعاقد لتنظيف المحلة يدفع له من الدولة او من المواطن فلا يجوز ان يدفع له من جانب كلا الطرفين .

وزارتي الداخلية والنقل ـ رجاء

حدث في باب خروج السيارات التي تقل المواطنين من مرآب البياع صباح الجمعة ٦/١٨ ان اختلف السائق مع من يتقاضى اجرة الخروج، على مبلغ ٢٥٠ دينارا، وهو ما ادى الى ان يتجمع افراد الامن القريبون من المكان واحاطوا بالسائق وسيارته، وناول احدهم سلاحا لشخص مدني يبدو انه من رجال الامن، وبعد اخذ ورد بصوت مرتفع اطلق احد رجال الامن رصاصة فيما هجم آخرون على السائق.

ونعتقد انكم تشاركوننا الرأي في ان الخلافات –ومنها على مبلغ زهيد هو ٢٥٠دينارا يحله العاملون مع متعهد المرآب، وان دور قوى الامن فض النزاعات والسيطرة على الموقف لا ان يتقاطر افرادهم بروح العصابة على مسبب هكذا مبلغ، ناهيك عن المبلغ المذكور– وهو ادنى عملة متداولة! خاصة ان الجميع تجمعهم اخوة البلد الذي تعمل قوى الامن على استتباب مهامهم في امن البلد، فهل يصح هذا التصرف الفج في زمن يكثر فيه الكلام على حقوق الانسان؟ رجاء.

شكرا شرطتنا الوطنية وجيشنا العراقي

بغداد في الليل بدت لي اكثر امانا وان الليالي التي كانت تميزها خاصة في فصل الصيف تعود اليها وكل ذلك يرجع الى شرطتنا الوطنية وافراد الجيش العراقي الباسل الذين يقفون في شجاعة ويقظة ليقطعوا على الخارجين عن القانون واللصوص والقتلة والسلابة والنهابة الطريق الذي سلكوه بعد الاحداث.

في الساعة الحادية عشرة ليلا من يوم الثلاثاء الماضي كنت اتجول بجانبي الكرخ والرصافة وكلما مررنا بنقطة تفتيش تجسد لنا اصرار هؤلاء الشجعان في استئصال شأفة الجماعات المسلحة صحيح بانهم كانوا يستوقفوننا في كل نقطة من النقاط التي مررنا بها لكننا لم نجد منهم غير حسن الاستقبال والمهنية والكلام الطيب وهم يؤدون واجبا يعد من اشرف الواجبات فشكرا لشرطتنا الوطنية و شكرا لجيشنا العراقي

المواطن /فاضل عبدالنبي
بغداد /مدينة الصدر

شكوى من الشهداء الثالثة

نحن المواطنين من سكنة شهداء العبيدي الثالثة نشكو من شحة مياه الشرب ونجد صعوبة كبيرة في الحصول عليه مع استخدامنا لكافة الوسائل ومنها السهر ليلا وحتى ساعات الفجر ولكن دون جدوى لذلك نطالب امانة بغداد وبلدية الغدير بايجاد الحلول لهذه المشكلة التي نواجهها لاسيما وان فصل الصيف تزداد فيه الحاجة الى استخدام المياه وخاصة مياه الشرب علما باننا شكونا هذا الامر من على صفحات الجرائد ووسائل الاعلام الاخرى ولكننا لم نجد اية استجابة تذكر.

عنهم / حسن محسن الفريجي
منطقة شهداء العبيدي الثالثة

إلى مركز تموين منطقة العدل

يشكو المواطنون من سكنة المحلة ٦٨١ في منطقة الغزالية بأنهم لم يستلموا حصتهم من الطحين ومنذ فترة طويلة مما يضطرهم الى شراء حاجتهم من اقراص الخبز والصمون من الافران والبعض منهم لايتحمل دخله الشهري مبلغ شراء الخبز للعائلة يوميا لذلك يطالبون بالاسراع في حصولهم على حصتهم من الطحين اسوة ببقية مراكز التموينية.

عدد من سكنة المحلة

وزارة الكهرباء والمطلوب

بعث عدد من المواطنين من سكنة منطقة الدورة برسالة يذكرون فيها ان تجربة تجهيز المواطن بعشرة امبيرات من الكهرباء الوطنية تجربة افادت المواطن بالاضافة الى كونها تجربة عادلة وزعت الحصة على اصحاب الدور بالتساوي ولكن ما يؤخذ عليها ان الوزارة واجهزتها الرقابية تركت الامر على ما هو عليه ولم تاخذ دورها الرقابي المفترض لاسيما ان مجتمعنا لايخلو من الذين يحاولون خرق القوانين والتعليمات بروح انانية ولا والسطو على ما للغير وهذا ما يحدث بالفعل اذ ان العديد قاموا بفتح الكيبلات من المغذي الذي لايتيح للاخر الحصول على اكثر من عشرة امبيرات والتجطيل على السلك الرئيسي للحصول على طاقة كهربائية اكثر من الغير لذلك ننبه الى هذا الامر ونطالب بمحاسبة من يحاول تعمد الفوضى والأضرار بالآخرين مع الشكر.

عدد من المواطنين/ منطقة الدورة

استغاثة مستأجر

المواطن ابو علي يطالب تدخل الدولة في فض النزاعات الحاصلة بين صاحب العقار والمؤجر من خلال التريث في تطبيق القرار المتعلق بتنظيم هذه العملية ويشير المواطن الى ان محامي اصحاب الاملاك فاجأوا المستأجرين بضرورة اخلاء الدور السكنية والشقق حسب القانون القديم الذي كان شبه متوقف قبل ٢٠٠٣ وتساءل ابو علي هل من المعقول ان يطبق هذا القانون الان وازمة السكن على اشدها؟

بيئتنا

العاصفة الهوجاء الاخيرة التي جعلت من مرضى الربو بين(قاب قوسين او ادنى) من فقدان التنفس ومن ثم الموت اختناقا.كان بالامكان التقليل من مخاطرها ولو بنسبة ما لو ان ارض العراق الطيبة المعطاء استغلت فيها الاراضي الزراعية الاستغلال الامثل وكانت المساحات الخضر ممتدة في الجنوب والشرق والغرب تزهو بخضرتها اما كان لها ان تقف ضد هذه العاصفة الترابية لتصدها عن المواطن او على الاقل تقلل من هياجها.الشوارع العارية من طبقة الاسفلت في عموم العاصمة بغداد الم يكن لها دورا مساعدا في امداد العاصفة بمزيد من الاتربة وذرات الرمال .منذ بدء الخليقة والانسان في صراع مستمر مع قوى الطبيعة وعلى مر التاريخ كان يسجل الانتصار بعد الانتصار في السيطرة على فيضان الانهر والتنبؤ بثورات البراكين فينأى بنفسه عنها ويسخر المياه الجارفة لتوليد الطاقة ويفجر الجبال ليفتح الطرق ويدرس الطبيعة ويتعرف الى قوانينها لكي تتم له السيطرة على كامل مجرياتها وصولا الى صناعة الغيوم الممطرة .نحن مع الاسف الى الان ليس لنا المقدرة على عمل مصدات من الاشجار والنباتات يمكن لها ان تخفف من غلواء هذه العواصف القاتلة فلمرضانا من المصابين بضيق التنفس اذا لانجيد حتى الزراعة فيا ترى ما الذي نجيده ؟

اشارة

القطاع الزراعي

كريم الحمداني

الزراعة نفط دائم قول طالما طرق اسماعنا ويعني فيما يعنيه انها من المصادر الاساسية لتأمين معيشة الناس اما النفط فأنه يتأثر بتقلبات الاسعار العالمية ما يؤثر سلبا على البلدان المصدرة وهكذا تصبح الزراعة هي مصدر المعيشة المستقر اذا ماتوفرت المستلزمات الاساسية والدعم للمزارعين والفلاحين.يحتاج الوسط الزراعي الى المزيد من الدورات التدريبية والتثقيفية وبخاصة اثناء الموسم الزراعي لما لها من فوائد جمة تعود على المزارعين وبالتالي على الناس ان التدريب والتثقيف على الطرق والوسائل والاعمال الزراعة مطلوب دائما من قبل وزارة الزراعة وغيرها بفعل واضح على الارض ،فالفلاح الملم بشؤون الزراعة ينتج محاصيل اوفر من الفلاح الذي مايزال يستخدم الادوات والطرق التقليدية البسيطة في اصلاح الارض وزراعتها .التخطيط والمتابعة وتوفير ما يحتاجه المزارع والفلاح كفيل بأنجاح العملية الزراعية وتطوير المنتوج الذي يصب في مصلحة البلد ويدعم اقتصاده ويسهم في العيش الرغيد للناس والتقليل من المنتجات الزراعية المستوردة التي تكلف الاقتصاد الوطني مبالغ باهظة نحن بحاجة اليها في المشاريع الخدمية الاخرى الكهرباء والمياه والاسكان والطرق والصحة .

فهل من المعقول ارض السواد تستورد البصل من دول الجوار والتمر من الامارات؟.

كاريكاتير .....قاسم محمد